بناء مقياس الشخصية الوسواسية القهرية (OCPD) لدى طلبة جامعة الموصل

Building a Scale for Obsessive-Compulsive Personality Disorder (OCPD) Among Students at the University of Mosul

هديل اسعد فخر الدين
مدرس مساعد
أ.د. فضيلة عرفات محمد
أستاذ
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Hadeel Asaad Fakher Al-Din
Assistant Lecturer
Dr. Fadheela Arafat Mohammed
Professor
University of Mosul / College of Education for Human Sciences

Hadeel.shreef@uomosul.edu.iq
dr.fadheelaarafat@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: أضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، الشخصية، اضطرابات، مقياس، طلبة الجامعة.

Keywords: Obsessive-Compulsive Personality Disorder, Personality, Disorders, Scale, University Students.

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي بناء مقياس لاضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة جامعة الموصل، تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٤٤,٣٣٣) طالبًا وطالبة موزعين على (٢٤) كلية. وللحصول على عينة البحث، استخدمت الباحثتان أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار (١٨٠٠) طالب وطالبة من عشر كليات موزعة على خمسة تخصصات علمية وخمسة تخصصات إنسانية.

قامت الباحثتان ببناء المقياس بصيغته الأولية المكونة من (٥٦) فقرة موزعة على ثمانية معايير هي (الانشغال بالتفاصيل والتنظيم والترتيب –الكمالية – التقاني المفرط في العمل – الضمير والأخلاق غير المرنة – الاكتناز – الطريقة الذاتية في العمل – البخل في الانفاق – الصلابة والعناد)، مع بدائل خماسية هي (تنطبق عليّ دائماً . تنطبق عليّ غالباً . تنطبق عليّ احياناً . تنطبق عليّ نادراً . لا تنطبق عليّ ابداً). تم استخراج صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري، من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء في الجامعات العراقية وعددهم (٣٣) خبيرًا، بالإضافة إلى استخراج الصدق البنائي والقوة التمييزية للمقياس، حيث تم حذف (١٠) فقرات

غير مميزة. وبذلك أصبح المقياس في صيغته النهائية مكونًا من (٤٦) فقرة. تم استخراج ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٣)، بالإضافة إلى طريقة ألفا كرونباخ التي بلغت قيمتها (٠.٨٦) وقد توصلت النتائج إلى بناء مقياس الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة جامعة الموصل، وأصبح جاهزًا للتطبيق.

Abstract

The current research aimed to develop a scale for Obsessive-Compulsive Personality Disorder (OCPD) among students at the University of Mosul, The study population consisted of students at the University of Mosul during the academic year 2023/2024, totalling (44,333) students distributed across (24) colleges. To select the research sample, the researchers employed the stratified random sampling method, selecting (1800) students from ten colleges, distributed across five scientific disciplines and five humanities disciplines.

The researchers developed the scale in its initial form, which consisted of (56) items distributed across eight criteria: (preoccupation with details, organization, and order; perfectionism; excessive devotion to work; rigid conscience and morals; hoarding; self-centred approach to work; frugality in spending; rigidity and stubbornness). The items were presented with a five-point Likert scale (Always applies to me - Often applies to me - Sometimes applies to me - Rarely applies to me - Never applies to me).

The validity of the tool was established through face validity by presenting it to (33) experts from Iraqi universities. Additionally, construct validity and item discrimination were calculated, leading to the removal of (10) non-discriminatory items. Consequently, the final version of the scale consisted of (46) items. The reliability of the scale was assessed using the test-retest method, yielding a reliability coefficient of (0.83), and Cronbach's Alpha method, which resulted in a value of (0.86). The results concluded with the successful development of a scale for Obsessive-Compulsive Personality Disorder among students at the University of Mosul, ready for application.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research Problem

تكمن مشكلة البحث الحالي في تأثير اعراض الشخصية الوسواسية القهرية على حياة طلبة الجامعة الاكاديمية والاجتماعية، اذ يعاني هؤلاء الطلبة من أنماط تفكير وسلوكات متكررة، واهتمام مفرط بالتفاصيل، وتصلب مما يعيق قدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية ويزيد من مستويات الضغوط النفسية لديهم، يؤثر هذا الاضطراب على التحصيل الاكاديمي للطلبة، كما يحد من قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية صحية ومثمرة بسبب انشغالهم الزائد، في البيئة الجامعية يواجه الطلبة الذين يعانون من اعراض الشخصية الوسواسية القهرية صعوبة في التأقلم مع المتطلبات الاكاديمية والاجتماعية.

فالشخصية الوسواسية القهرية تجد صعوبة في التعايش والتوافق مع الاخرين سواء في التفكير او الإحساس او السلوك وهي شخصية تتصف بالجفاف وغير قادرة على إعطاء استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة المتغيرة (David,2006,p.64) كما يعد اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (OCPD) واحدة من أكثر اضطرابات الشخصية انتشاراً، حيث يقدر نسبة وجوده بنسبة (3-5%) في المجتمع (APA,2013,P.681)، لقد ذكرت الجمعية الامريكية للطب النفسي والعقلي (APA-2000) ان اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية OCPD من بين الاضطرابات الأكثر تسجيلاً في المراكز العلاجية للصحة النفسية (Getzfeld,2006,p.232).

كما تعتبر اضطرابات الشخصية من المشكلات الشائعة بين العديد من أفراد المجتمع، حيث يعاني معظم المصابين من اضطراب واحد أو أكثر دون إدراكهم لحالتهم، مما يقلل من احتمالية طلبهم للعلاج.

وقد كان مدى انتشار اضطرابات الشخصية في المجتمع العام مجهولاً إلى حد كبير حتى أوائل التسعينيات، عندما بدأت الدراسات والإحصائيات تكشف عن ذلك. وفي عام ٢٠٠٨، أشارت نتائج ست دراسات رئيسية إلى أن متوسط انتشار اضطرابات الشخصية يقارب إصابة واحدة لكل عشرة أشخاص(Lenzenweger, 2008, p.395) .

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في عدم توفر مقياس مخصص لقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية، حسب علم الباحثتان، وكذلك للتعرف على مستوى اعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة جامعة الموصل، وتجسدت مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤلات:

- ما مستوى اعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً في مستوى اعراض الشخصية الوسواسية القهرية بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)؟

أهمية البحث Research Importance

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة العمرية كون طلبة الجامعة يعدون شريحة مهمة ويمثلون جيل المستقبل، والمسؤولين عن تقدم المجتمع وتطوره، حيث يتمتعون بمرحلة عمرية تميزهم بالقدرة على التأثير والتغيير، فهم في طور تشكيل شخصياتهم وبناء معارفهم ومهاراتهم التي ستؤهلهم لتحمل المسؤوليات المهنية والاجتماعية في المستقبل، كما أن صحتهم النفسية تلعب دوراً حاسماً في تحقيق نجاحهم الأكاديمي والشخصي، مما يجعل من الضروري الاهتمام بهم، باعتبارهم شريحة حيوية في المجتمع.

تعرف اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، بأنها: (اضطراب في تكوين السمات والميول السلوكية، ويؤدي الى اضطراب شخصي واجتماعي، يظهر عادةً في المراهقة ويستمر بشكل مستمر في مرحلة البلوغ" (Finberg., et al 2014, P.40).

إن دراسة اضطرابات الشخصية، وخاصة اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، تمثل أهمية كبيرة في مجال علم النفس، لاسيما في سياق البيئة الجامعية. وفقًا لدراسة أجراها Coid,J.,et (2006) على عينة من ٦٢٦ فردًا تتراوح أعمارهم بين١٦ – ٤٥عامًا من سكان المملكة المتحدة، أظهرت النتائج شيوع اضطرابات الشخصية بشكل ملحوظ، حيث كان اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية هو الأكثر شيوعًا، يليه اضطراب الشخصية الاعتمادية واضطراب الشخصية الفصامية. وتشير هذه النتائج إلى أن الاضطرابات الشخصية تظهر بشكل أكثر وضوحًا لدى الذكور، خصوصًا العاطلين عن العمل ومن ذوي الطبقات الاجتماعية الدنيا، وهو ما يعكس تحديات إضافية بالنسبة للطلاب الجامعيين الذين قد يواجهون ضغوطًا نفسية واقتصادية تؤثر على صحتهم النفسية (Coid,J.et,2006,P.424).

في دراسة أجراها ماريو جرجز رحال عام ٢٠١٢ على عينة مكونة من ٢٧٥ طالبًا وطالبة اختيروا بشكل عشوائي، كشفت النتائج عن أن اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية يُعد الأكثر شيوعًا مقارنة ببقية اضطرابات الشخصية. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، حيث تفوق الذكور على الإناث في درجات مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، مما يبرز أهمية التركيز على هذا الاضطراب لفهم أبعاده وتأثيراته على فئة الشباب الجامعي (فهمي،٢٠٢١:١٢٨).

وفي هذا الإطار يشير دريكسن (Derksen, 1995) إلى أن اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية تعد الأساس لمعظم المشاكل نعاني منها أو نسمع عنها في حياتنا اليومية، لذا فإن دراسة اضطرابات الشخصية تسهم بشكل فعال في مجال الصحة النفسية والاجتماعية Derksen, (1995,P.5).

وتنطوي اعراض الشخصية الوسواسية القهرية على خصائص معينة تسبب عدم توافق الفرد مع الآخرين مع شعوره بالمعاناة وعدم السعادة، وقد تسبب هذه الاعراض المعاناة للمحيطين بالفرد وزملائه في الدراسة او العمل او اطفاله وزوجته، وما الى ذلك، أكثر مما تسببه للفرد نفسه (إبراهيم وعسكر، ٢٠٠٥: ٩٤).

فلقد كشفت دراسة نورتون ودافين (Norton & Daffin 2005) أن الذين تظهر عليهم اعراض الشخصية الوسواسية القهرية يعانون من نقص في المتعة وسوء توافق نفسي ومشاكل اسرية وعدم الحفاظ على العلاقات العاطفية والاجتماعية (Maj & et al,2005, P.414-415).

كما أشار عسكر (١٩٩٦) انه وعلى الرغم من تواجد اعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدى قطاع عريض من الشباب في المجتمع إلا أنهم غالباً لا يلجئون لطلب المساعدة العلاجية أو الإرشادية ويتم التعرف على الاعراض من خلال اضطرابات العلاقة الشخصية والزواجية او المهنية، (إبراهيم, وعسكر، ٢٠٠٦ :٤).

وفي دراسة قام بها مركز خدمات الإصلاح في كندا Correction Service of (Canada) من خلال فحص (597) ملفاً لأزواج مسيئين لزوجاتهم وجد ان نسبة 20% منهم كان لديهم اضطرابات الشخصية ومنها اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية Correction (Service of Canada 1993, p.1-5).

هذا يدعم ما توصل اليه هاستنجز وهامبرجر (Hastings & Hamberger) بشأن خصائص الشخصية الوسواسية بين طلبة الجامعة، حيث وجدوا أن هؤلاء الطلبة غالباً ما يعانون من مزاج سيء وصعوبة في التوافق مع أنفسهم ومع زملائهم، يميل هؤلاء الطلاب إلى التركيز الشديد على التفاصيل الصغيرة والقلق المستمر من ارتكاب الأخطاء، مما يجعلهم يضعون معايير عالية وصارمة، هذه السمات يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالإحباط وعدم الرضا الشخصي، مما يؤثر سلباً على حياتهم الاجتماعية والدراسية (Hastings & HAMBERGER, 1988,P.33).

وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة كود مان (Goodman et al.1997) التي وجدت ارتباطاً بين بين اضطراب الشخصية الوسواسية والسلوك العدواني، وقد أظهرت الدراسة أن هذا الاضطراب يعد من اكثر الاضطرابات النفسية المصاحبة للعنف في العلاقات الاجتماعية والعاطفية، حيث يمكن ان يؤدي السعي المفرط للكمال والتحكم الى توترات وصراعات مع افراد العائلة او مع زملاء الدراسة، كونهم يتسمون بفقر المشاعر وعدم القدرة على التعبير عن مشاعر الحب او الدفء والانشغال بفكرة النظافة والنظام والبعد عن الفوضى مما لايجعل لديهم الوقت او الفرصة للتعبير عن مشاعر الحب والتفاهم بل تتحول هذه المشاعر الى إساءة وعنف (Goodman et els,1997,278).

لذا تزايد الاهتمام العلمي باضطرابات الشخصية في الآونة الأخيرة لما لها من أثر بالغ على شخصية الفرد والمحيطين بهِ، حيث تعد الأساس لمعظم المشاكل النفسية والاجتماعية وتؤدي الى مشاكل في العلاقات الاجتماعية او العمل (إبراهيم، ٢٠٠٦: ٢).

قامت الباحثتان ببناء مقياس يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، وذلك بعد التأكد من عدم وجود مقياس جاهز يلبي احتياجات الدراسة. كما أن الاعتماد على مقاييس أخرى قد لا يكون مناسبًا بسبب اختلاف البيئات والثقافات التي أُجريت فيها الدراسات السابقة، مما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة عند تطبيقها على عينة البحث الحالي. وفيما يلي عرض لمراحل بناء أدوات البحث.

١- لغرض إعداد مقياس الشخصية الوسواسية القهرية، قامت الباحثتان بمراجعة عدد من الدراسات السابقة، والاطلاع على الأطر النظرية ذات الصلة، واستعراض المقاييس المتبعة في هذا المجال.

٢- تحددت مصادر اشتقاق معايير المقياس بناءً على الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية DSM-5

٣- ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تم صياغة الفقرات الخاصة بكل معيار من معايير مقياس الشخصية الوسواسية القهرية، بما يتناسب مع المعايير العلمية المعتمدة والدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية(DSM-5) لضمان دقة وموثوقية المقياس.

وقد اتبعت الباحثتان خطوات محددة في عملية بناء مقياس الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً لمعايير الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية (DSM-5) التي حددت ثمانية معايير (الانشغال بالتفاصيل والتنظيم والترتيب- الكمالية- التفاني المفرط في العمل- يقظة الضمير - الاكتناز - الإصرار على الطريقة الذاتية في العمل- الحرص في الانفاق- الصلابة والعناد)

وستسعى الباحثتان مستقبلاً الى بناء برنامج يعتمد على العلاج المعرفي السلوكي (CBT) لخفض اعراض الشخصية الوسواسية القهرية التي يقيسها المقياس.

ويمكن تلخيص الأهمية النظرية للبحث بالآتي:

١- كون البحث يهدف الى بناء مقياس الشخصية الوسواسية القهرية لاستخدامه على طلبة جامعة الموصل.

٢- التعرف على مستوى اعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة جامعة الموصل.

اما الأهمية التطبيقية فتلخص بالآتي:

١- تقديم مقياس ليكون بمتناول الباحثين ويسهم في اثراء مكتبة علم النفس بأداة قياس جديدة.

٢- إعطاء وصف شامل لمستوى اعراض الشخصية الوسواسية القهرية يمكن من خلاله مساعدة الطلبة للتخلص من هذه الاعراض من خلال تطبيق البرامج الارشادية والعلاجية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

١- بناء مقياس الشخصية الوسواسية القهرية لطلبة جامعة الموصل
٢- قياس مستوى الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة جامعة الموصل .
٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى اعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً لمتغيرات:

أ- نوع الجنس (ذكور- اناث).

ب- الصف الدراسي(اول – ثاني – ثالث – رابع).

ج – التخصص الدراسي (علمي – انساني).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١- الحدود البشرية: وتشمل طلبة جامعة الموصل ومن كلا الجنسين الذكور والاناث ومن جميع المراحل ومن التخصصات العلمية والإنسانية.

٢- الحدود المكانية: وتشمل جامعة الموصل.

٣- الحدود الزمنية: العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)

٤- الحدود الموضوعية: وتشمل الشخصية الوسواسية القهرية.

تحديد المصطلحات

الشخصية لغةً Personality

ابن منظور في معجم لسان العرب١٩٨١: "(الشخص) هو الإنسان كله حين تراه من بعيد وجمعه البعض (أشخص) وكلمة (شخص) كل شيء قائماً بذاته وله صورة وهيئة" (ابن منظور، 1981: 2211).

الشخصية اصطلاحاً

البورت Allport 1961: "هي ذلك التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأنظمة النفسية الجسمية التي تحتم سلوكه وفكره المميزين" (Allport,1961,P.28).

مفهوم الشخصية الوسواسية القهرية (Obsessive Compulsive Personality Disorder):

الأفكار الوسواسية Obsessions

زيدان (2009): " هي مجموعة من الأفكار والصور المتواصلة والمستمرة، التي تتطفل على عقل الفرد، وتراوده وتلازمه مع عجزه عن دفعها أو التخلص منها، وتزداد حدة في الحاحها كلما حاول التخلص منها، ويعاني الفرد كثيراً لغرابتها وعدم فائدتها وتسببها في الكثير من القلق والتوتر (زيدان، 2009: 3).

الأفعال القهريةCompulsions

زهران ١٩٩٩: "هو سلوك جبري يظهر بقوة لدى الفرد ويلازمه ويستحوذ عليه ولا يستطيع مقاومته رغم وعيه وتبصره بغرابته وعدم فائدته، ويشعر بإلحاح داخلي لقيام به" (زهران، 1999: 423).

الشخصية الوسواسية القهرية

التعريف النظري:

تبنت الباحثة التعريف وفقاً للدليل التشخصيي والإحصائي للاضطرابات النفسية الخامس (DSM-5 2013) لتعريف الشخصية الوسواسية القهرية:

"هو نمط سائد من الانشغال والانتظام والكمالية والسيطرة العقلية على حساب المرونة و الانفتاح والكفاءة، ويبدأ في مرحلة البلوغ المبكر" (APA,2013,P.678).

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته في مقياس الشخصية الوسواسية القهرية الذي أعدته الباحثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **الشخصية الوسواسية القهرية (OCPD)**

نالت اضطرابات الشخصية قدراً كبيراً من الاهتمام منذ ان وضعت على محور خاص في دليل التصنيف التشخيصي والاحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية الصادرة عن الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) فازدادت البحوث والدراسات عن الشخصية فضلاً عن اصدار مجلة علمية مختصة باضطرابات الشخصية، (محمد، ٢٠٠٠: ٣٥٣).

المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية الوسواسية القهرية:

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)، فقد تمثلت المحكات التشخيصية لإضطراب الشخصية الوسواسية القهرية بما يلي:

١- الانشغال بالتفاصيل والتنظيم والترتيب او الجداول والانشغال بالتفاصيل والقوانين، مما يؤدي الى ضياع موضوع العمل الرئيسي.

٢- الكمالية، لديهم كمالية عالية تتداخل مع إتمام ما عليهم من واجبات.

٣- التفاني المفرط في العمل، لديهم اخلاص زائد في العمل والإنتاجية إلى درجة التخلي عن أوقات الفراغ والصداقات.

٤- يقظة الضمير، لديهم يقظة ضمير لدرجة المبالغة، والتشكك والتصلب فيما يخص المسائل الأخلاقية والمثل والقيم.

٥- الاكتناز، لا يستطيعون التخلي عن الأشياء القديمة والمتهالكة وعديمة القيمة، حتى وان لم تحمل لهم تلك الأشياء قيمة عاطفية.

٦- الإصرار على الطريقة الذاتية في العمل، وإصرار غير معقول على ان الاخرين يفتقدون الدقة في الاعمال ولذلك يقومون بأداء الأعمال بأنفسهم.

٧- البخل في الانفاق، المال في نظرهم شيء ينبغي تكديسه للمستقبل، لذلك فانهم بخيلون في الانفاق على أنفسهم والآخرين.

٨- الصلابة والعناد يظهرون نمط من التصلب والعناد (Finberg., et al 2014, P.543).

اولاً: النظريات التي تناولت اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية:

- **نظرية التحليل النفسي**

ترى مدرسة التحليل النفسي التي أسسها فرويد أن اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية ليس مجرد مشكلة سلوكية، بل هو انعكاس لصراعات نفسية عميقة مكبوتة في اللاشعور، والتي تعود إلى مراحل الطفولة المبكرة، وتحديدًا المرحلة الشرجية (من عمر ٢ إلى ٤ سنوات). في هذه المرحلة، يواجه الطفل صراعًا بين رغبته في الاستقلال والتحكم، وبين القيود التي يفرضها الوالدان، خاصة فيما يتعلق بالتدريب على ضبط عملية الإخراج. فإذا كانت أساليب التربية صارمة جدًا أو غير متسقة، فقد يؤدي ذلك إلى مشاعر مكبوتة من الخزي والعار والذنب وانعدام الأمن، مما يجعل الطفل يطور ميكانزمات دفاعية لمواجهتها، مثل التكوين العكسي، حيث يتحول من مقاومة القواعد إلى تبنيها بشكل مبالغ فيه، مما يؤدي إلى ظهور سمات مثل الدقة المفرطة، والانضباط الصارم، والانشغال الزائد بالنظافة والترتيب.

ويؤكد ذلك ما ذكره مان سيبو وآخرون من أن أنصار مدرسة التحليل النفسي أشاروا مبكرًا إلى أن اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية يتطور نتيجة لعوامل نمائية، أبرزها التدريب غير المتسق على ضبط الإخراج، والذي يُنتج صراعًا داخليًا لدى الطفل يدفعه إلى استخدام الدفاعات النفسية لمواجهة إحساسه بالخزي والذنب وعدم الأمان. كما تشير أدبيات التحليل النفسي إلى أن آباء المصابين بهذا الاضطراب غالبًا ما يتسمون بالجمود والانضباط الصارم، مما يجعلهم مصدرًا للصراع النفسي لدى الطفل، وفي الوقت ذاته نموذجًا للسلطة والانضباط الذي يسعى الطفل إلى محاكاته. ونتيجة لذلك، فإن هؤلاء الأفراد يستعيدون في مرحلة الرشد أحكام والديهم، ويتبنون مواقف قاسية تجاه أنفسهم، ما يعزز لديهم النزعة إلى الكمال والانضباط المفرط، مما يسهم في تطور اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (Pittman,et,al 2004,P.130-135).

- **النظرية السلوكية**

يعتقد السلوكيون أن اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية يتشكل نتيجة لعملية التعلم المستمر من خلال التجارب الحياتية التي يمر بها الفرد. فالتعرض لمواقف مؤلمة أو مخيفة يولد لديه شعورًا بالقلق والتوتر تجاه أمور محددة. ومع مرور الوقت، يتعلم الفرد أن القيام بسلوك معين يمكن أن يساعده على التخفيف من هذا القلق، مما يؤدي إلى تكرار هذا السلوك بشكل مستمر حتى يصبح عادة ثابتة ومترسخة، ما يسهم في ظهور النمط الوسواسي القهري.

ينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال الذين ينشؤون في بيئة تتسم بالنقد الشديد، والسعي المفرط إلى الكمال، وفرض معايير صارمة من قبل الوالدين، خاصة إذا كان أحدهما أو كلاهما يبالغان في تأكيد هذه التوقعات. في هذه الظروف، يبدأ الطفل في تبني هذه الصفات، ليس فقط بدافع ذاتي، ولكن أيضًا كمحاولة لإرضاء والديه وتجنب النقد. بالإضافة إلى ذلك، يكتشف أن الانخراط في أنماط سلوكية طقوسية، مثل الترتيب الدقيق أو الفحص المتكرر، يمنحه شعورًا مؤقتًا بالراحة من القلق. ومع تكرار هذه السلوكيات، تصبح معززة ذاتيًا، حيث يؤدي تقليل القلق إلى تعزيز استمرارها، مما يزيد من احتمال تكرارها كلما واجه الفرد مواقف مثيرة للتوتر.

وفقًا لهذا المنظور، فإن المدرسة السلوكية تفسر اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية باعتباره ناتجًا عن التعلم من البيئة، وليس عن صراعات لاشعورية كما تفترض مدرسة التحليل النفسي. فالسلوكيات الوسواسية تستمر من خلال آلية التدعيم السلبي، حيث يؤدي اختفاء القلق عند تنفيذ السلوك إلى تعزيزه، مما يجعله أكثر ثباتًا مع مرور الوقت. (مليكة، ٢٠١٧: ٥٤-٥٥)

- **النظرية المعرفية**

تفسر النظرية المعرفية اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية من خلال مجموعة من الافتراضات التي تتعلق بالإمكانات الفطرية للفرد، بالإضافة إلى التفاعلات التي تحدث أثناء التنشئة الاجتماعية والثقافية. وتؤكد هذه النظرية أن نمط تفكير الفرد، ومدى حساسيته تجاه الضغوط، وإدراكه للمواقف والأحداث، وكذلك تعرضه للأفكار المقتحمة غير المرغوب فيها، كلها عوامل تلعب دورًا أساسيًا في تحديد احتمالية إصابته بهذا الاضطراب.

ويقدم المنظرون المعرفيون عدة تفسيرات لأسباب اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، حيث يرى بعضهم أنه يرتبط باضطراب في العمليات المعرفية، إذ يعاني الفرد من أفكار مقتحمة غير مرغوب فيها تؤدي إلى شعور بعدم الراحة، مما يجعله يواجه صعوبة في التخلص منها. كما أن المصابين بهذا الاضطراب يجدون صعوبة في اتخاذ القرارات، وهو أحد السمات المميزة له، حيث يؤدي التردد وعدم القدرة على الحسم إلى زيادة الوساوس والقلق والشك المستمر.

وفي محاولة لفهم هذا الاضطراب بشكل أعمق، اقترح بعض الباحثين نموذجًا معرفيًا يوضح أن الأفكار والصور والأفعال القهرية المقتحمة تتسبب في اضطراب العمليات العقلية، مما يؤدي إلى ارتباط الفرد بالأفكار السلبية بشكل آلي، فيشعر بعدم الراحة بسببها، ويبدأ في لوم ذاته والبحث عن مبررات للأفعال القهرية التي يقوم بها. ووفقًا لهذا النموذج، فإن المصابون باضطراب الشخصية الوسواسية القهرية يعانون من صعوبات في بعض العوامل المعرفية، مثل التفسير الخاطئ للأحداث، والشعور المفرط بالذنب، والتردد في اتخاذ القرارات، والشك المستمر، وتفسير الأمور بصورة سلبية، بالإضافة إلى الميل إلى المبالغة في تقدير المواقف. ونتيجة لذلك، يلجؤون إلى القيام بأفعال قهرية تمنحهم شعورًا مؤقتًا بالراحة، مما يعزز ارتباطهم بهذه السلوكيات، ويجعلهم يعتمدون عليها للتخفيف من مشاعر القلق والتوتر التي تنتج عن أفكارهم الوسواسية. (القحطاني، 2010: 32-29).

يتضح من خلال عرض النظريات السابقة أنها تختلف في تفسيرها لأسباب ونشأة اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، وذلك وفقًا للإطار النظري لكل منها. فبينما ترى نظرية التحليل النفسي أن السبب يعود إلى التثبيت في المرحلة الشرجية وإلى الصراع المبكر بين الطفل ووالديه، فإن النظرية السلوكية تربط الاضطراب بعملية التعلم وخبرات الحياة، حيث تؤكد على دور التعلم الاجتماعي وتأثير البيئة في تشكيل السلوك، إضافة إلى دور النمذجة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، والتأثيرات الوالدية التي تعزز النزعات الكمالية. أما النظرية المعرفية،

فترى أن الاضطراب ينشأ عن خلل في العمليات المعرفية، حيث يعاني الفرد من أفكار مقتحمة وغير مرغوب فيها تؤدي إلى تبنيه تفسيرات سلبية وخاطئة للأحداث من حوله

ثانياً: الدراسات السابقة للشخصية الوسواسية القهرية

١- دراسة انصاف محمد فضل التوم (٢٠٠٦)

عنوان الدراسة: (الشخصية الوسواسية لدى طلاب الجامعات وعلاقتها ببعض اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء)

هدف الدراسة: تهدف الدراسة للكشف عن علاقة الشخصية الوسواسية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (128) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

مكان الدراسة: الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.

الأدوات المستعملة:

١- مقياس الخصائص الوسواسية من اعداد هدسون وراجمان 1977.

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية من اعداد أنور رياض وعبد العزيز المغيصيب.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

١- تتميز الشخصية الوسواسية القهرية بالانخفاض لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.

٢- لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الشخصية الوسواسية لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية الوسواسية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم ما عدا في بعد المساواة مقابل التفرقة من جانب الاب.

٢- دراسة سجود وجيه نمراوي (2021)

عنوان الدراسة: (الاكتئاز القهري واضطراب الشخصية الوسواسية لدى طلبة جامعة اليرموك)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الاكتئاز القهري واضطراب الشخصية الوسواسية لدى طلبة الجامعة.

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (908) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.

مكان الدراسة: جامعة اليرموك في الأردن.

الأدوات المستعملة:

١- مقياس الاكتئاز القهري الذي أعده فروست وستيكي وجريشام Frost, Steketee, & (Grisham,) 2004 مترجم من قبل جراون والجبور ومكون من (23) فقرة.

٢- مقياس الشخصية الوسواسية القهرية المعد من قبل المقدادي (2019) والمكون من (21) فقرة.

المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة:

١- ان مستوى الاكتئاز القهري لدى الطلبة جاء بدرجة منخفضة، وان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاكتئاز القهري تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

٢- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاز القهري لدى الطلبة تبعاً لمتغير الكلية والمستوى الدراسي.

٣- أظهرت النتائج مستوى اعراض اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية حيث جاء بعد (يقظة الضمير) في مستوى مرتفع، في حين جاءت الأعراض (الكمالية، والصلابة والعناد، الانشغال بالتفاصيل والترتيب والتنظيم، التردد في تفويض المهام، التفاني في العمل) بمستوى متوسط، اما بقية الابعاد جاءت بمستوى منخفض.

٤- كما أشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاز القهري واضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

٣- دراسة كاين وآخرون (Cain et al; 2015)

عنوان الدراسة: (الأداء الشخصي في اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف الى المشكلات البينشخصية كالتعاطف والتنظيم والعلاقات والقواعد المرتبطة بالشخصية الوسواسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً في جامعة كولومبيا.

مكان الدراسة: جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك.

الأدوات المستعملة: مقياس الشخصية الوسواسية القهرية من اعداد الباحثين.

المنهج: استخدم الباحثون المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

١- ان الذكور لديهم مشكلات في التحليل والقواعد للأنظمة أعلى من الاناث.

٢- وأوضحت النتائج ايضاً إلى قصور العلاقات البينشخصية، ومشكلات في تقديم الاستجابة المناسبة وأقل تعاطفاً لدى المصابين باضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

مناقشة الدراسات السابقة

١- **من حيث الهدف:** هدفت الدراسات السابقة الى معرفة الأسباب والعوامل المؤدية الى زيادة انتشار الشخصية الوسواسية القهرية بين طلبة الجامعة مثل دراسة (التوم، 2006) ، وكذلك دراسة (نمراوي،2021) ، فقد هدفت الى الكشف عن مستوى الاكتناز القهري واضطراب الشخصية الوسواسية لدى طلبة الجامعة، وكذلك دراسة (كاين وآخرون 2015) هدفت للتعرف الى المشكلات البينشخصية كالتعاطف والتنظيم والعلاقات والقواعد المرتبطة بالشخصية الوسواسية. .

اما البحث الحالي فقد هدف الى بناء مقياس لقياس مستوى اعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلاب الجامعة.

٢- **من حيث العينة:** تراوحت عينات البحث ما بين (128) طالباً كما في دراسة (التوم 2006)،, (150) طالباً كما في دراسة (كاين وآخرون 2015).

ما عينة البحث الحالي فقد استخدمت الباحثتان عينة مكونة من (600) طالباً وطالبة.

٣- **الأدوات:** استخدمت الدراسات السابقة مقاييس جاهزة كدراسة (التوم ٢٠٠٦) ودراسة (نمراوي، 2019).

اما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثتان بإعداد مقياس الشخصية الوسواسية القهرية مكون من (64) فقرة.

٤- **النتائج:** توصلت معظم الدراسات السابقة الى ارتفاع مستوى الشخصية الوسواسية القهرية بين طلبة الجامعة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

١ – اسلوب اختيار العينة.

٢ – استراتيجية بناء المقياس.

٣ – الوسائل الاحصائية المستخدمة.

٤ – مقارنة النتائج التي توصلت اليها الباحثة مع هذه النتائج .

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي.

ثانياً: مجتمع البحث Population of Research

ويقصد بالمجتمع هو مجموعة العناصر ذات الصفات المشتركة القابلة للملاحظة والقياس والتي يسعى البحث الى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة، (محمد، ٢٠١١: ٤٧).

ويتكون مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الموصل والبالغ عددهم (44333)* طالبا وطالبة موزعين على (٢٤) كلية وحسب الجنس بواقع (٢٢١٨٠) طالبا و (٢٢١٥٢) طالبة للدراسة الصباحية.

---

* حصلت الباحثة على هذه الأعداد من شعبة التخطيط الصباحي للعام الدراسي (2023- 2024) كما في الملحق (1), والجدول (١) يبين توزيع افرد مجتمع البحث حسب الكلية والجنس.

جدول (١)

توزيع طلبة جامعة الموصل الممثلين لمجتمع البحث

ت	اسم الكلية	عدد الطلبة	ت	اسم الكلية	عدد الطلبة
1	طب الموصل	2901	13	التربية للعلوم الانسانية	7763
2	الصيدلة	1577	14	التربية للبنات	3003
3	طب الاسنان	1257	15	التربية الاساسية	4381
4	الطب البيطري	504	16	التربية البدنية وعلوم الرياضة	1078
5	التمريض	832	17	الآداب	1334
6	الهندسة	3325	18	الإدارة والاقتصاد	4134
7	هندسة النفط والتعدين	657	19	الحقوق	1889
8	العلوم	1824	20	الزراعة والغابات	202
9	علوم الحاسوب والرياضيات	1552	21	العلوم الإسلامية	582
10	علوم البيئة وتقناتها	909	22	الفنون الجميلة	739
11	العلوم السياسية	278	23	الآثار	74
	التربية للعلوم الصرفة	3491	24	العلوم السياحية	47
المجموع					44333

ثالثاً: عينات البحث: Samples of the Research

تعرف عينة البحث بأنها "جزء من المجتمع تجري عليه الدراسة ويختارها الباحث وفقاً لقواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحا". (العزاوي,٢٠٠٨:١٦١)

وبما أن الباحثة ستقوم ببناء مقياس (الشخصية الوسواسية القهرية) لذا فقد سحبت عدداً من العينات وكما موضح في ادناه :

المرحلة الأولى: عينة الكليات

تم اختيار عينة الكليات بصورة عشوائية وتم اختيار (علوم البيئة وتقنياتها – هندسة النفط والتعدين – الآداب – التربية للعلوم الإنسانية).

المرحلة الثانية عينة الاقسام

١- العينة الاستطلاعية .
٢- عينة التحليل الاحصائي .
٣- عينة الثبات .
٤- عينة البحث الاساسية (عينة التشخيص) .
٥- عينة التجربة.

فضلاً عن أن بناء مقياس الشخصية الوسواسية القهرية والبرنامج يتطلب عينات متعددة والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

انواع العينات واعدادها

ت	نوع العينة	عددها	النسبة المئوية
1	الاستطلاعية	50	0.113%
2	التحليل الاحصائي	400	1.0%
3	الثبات	100	0.225%
4	البحث الاساسية (التشخيص)	1800	4.0%
	المجموع	2350	5.3%

١- عينة التجربة الاستطلاعية Exploratory Sample Research :

ان العينة الاستطلاعية تأتي بعد إعداد مقترح للبحث بصورته الاولية

بعد تحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بالتطبيق على عينة استطلاعية عشوائية طبقية متساوية من طلبة جامعة الموصل بلغ عددها (50) طالباً وطالبة اختيروا من كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية , وكان الهدف من التطبيق التعرف على وضوح فقرات الاداة ومدى وضوح تعليمات الاجابة والوقت المستغرق لها والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

توزيع العينة الاستطلاعية

ت	الكلية	القسم	التخصص	الصف	الجنس		المجموع
					ذكور	إناث	
1	التربية للعلوم الانسانية	العلوم التربوية والنفسية	علمي	الاول	7	6	13
				الثاني	7	6	13
				الثالث	6	7	13
				الرابع	5	7	12
المجموع					25	25	50

- عينة التحليل الاحصائي :

لغرض إجراء التحليل الاحصائي لمقياس الشخصية الوسواسية القهرية بصيغته الاولية سحبت عينة عشوائية طبقية متساوية بلغت (400) طالبٍ وطالبة، مقسمة على اربعة كليات علمية من كليتي (علوم البيئة وتقنياتها- هندسة النفط والتعدين) وانسانية من كليتي (الاداب- التربية للعلوم الانسانية) وعلى اربعة مراحل والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي

ت	الكلية	القسم	التخصص	الصف	الجنس		المجموع
					ذكور	إناث	
1	علوم البيئة وتقنياتها	الهندسة المدني	علمي	الاول	12	13	25
				الثاني	13	12	25
				الثالث	12	13	25
				الرابع	13	12	25

2	هندسة النفط والتعدين	تكرير		الاول	12	13	25
				الثاني	13	12	25
				الثالث	12	13	25
				الرابع	13	12	25
3	الآداب	عربي	انساني	الاول	12	13	25
				الثاني	13	12	25
				الثالث	12	13	25
				الرابع	13	12	25
4	التربية للعلوم الانسانية	التاريخ		الاول	12	13	25
				الثاني	13	12	25
				الثالث	12	13	25
				الرابع	13	12	25
المجموع					200	200	400

٣- عينة الثبات Sample Of Stability:

هي تلك العينة التي سيطبق مقياس الشخصية الوسواسية القهرية عليها، لغرض التحقق من الثبات تم اختيار عينة عشوائية طبقية متساوية مؤلفة من (100) طالباً وطالبة والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

توزيع عينة الثبات

ت	الكلية	القسم	التخصص	الصف	الجنس		المجموع
					ذكور	إناث	
1	علوم الحاسوب والرياضيات		علمي	الاول	12	13	25
				الثاني	12	13	25
				الثالث	13	12	25
				الرابع	13	12	25
المجموع					50	50	100

٤- عينة التشخيص

يعد اختيار عينة البحث الأساسية أمراً بالغ الأهمية وإن الهدف الأساس من اختيارها هو الحصول على المعلومات عن المجتمع الأصلي للبحث, والذي يمكن من خلالها تعميم النتائج (عبدالحفيظ ومحمد, ٢٠٠٠: ١٢٩) , وتم اختيار عددٍ من الكليات (العلمية والانسانية)، ومن كل كلية تم اختيار الصفوف بشكل عشوائي طبقي غير متساوي وفقا لمتغيرات كل الكلية والقسم والتخصص الدراسي والصف الدراسي بما يتناسب مع هدف البحث , وعليه فقد اختارت الباحثة (1800) طالباً وطالبة والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

عينة البحث الاساسية (عينة التشخيص)

الكلية	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الطب	16	18	14	15	12	16	15	22	**128**
الهندسة	56	20	28	9	25	9	38	14	**199**
الإدارة والاقتصاد	62	37	71	70	25	15	36	18	**334**
التربية للعلوم الانسانية	107	81	32	24	31	32	39	35	**381**
طب الاسنان	8	17	7	13	9	16	16	30	**116**
الحقوق	30	11	15	6	13	7	23	9	**114**
الصيدلة	8	12	8	12	7	14	13	20	**94**
التربية الاساسية	45	24	31	20	40	23	47	33	**263**
العلوم السياسية	12	5	10	2	8	4	12	3	**56**
العلوم الإسلامية	15	26	10	12	11	6	26	9	**115**
المجموع	**359**	**251**	**226**	**183**	**181**	**142**	**265**	**193**	**1800**

رابعاً: أداة البحث: مقياس الشخصية الوسواسية القهرية OCPD

نظراً لعدم وجود مقياس لقياس الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة كليات جامعة الموصل، فقد تطلب من الباحثتان بناء هذا المقياس، اطلعت الباحثتان على عدد من الدراسات والادبيات والمقاييس ذات العلاقة بالشخصية الوسواسية القهرية منها دراسة (التوم، ٢٠٠٦) ودراسة (الشلاش، ٢٠١٢) ودراسة (كاين وآخرون، 2015)، اذ يتم بناء الاختبارات والمقاييس "عندما تكون الاختبارات المنشورة في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة غير مناسبة للبيئة المحلية، او عندما تكون هناك حاجة الى تطوير وسائل القياس المتاحة، والعمل على ابتكار وسائل وأدوات جديدة للاستفادة منها في البيئة المحلية" (رضوان، 2006 : 461).

تم اتباع مجموعة من الخطوات في بناء المقياس كما يبين الشكل (١) الآتي :-

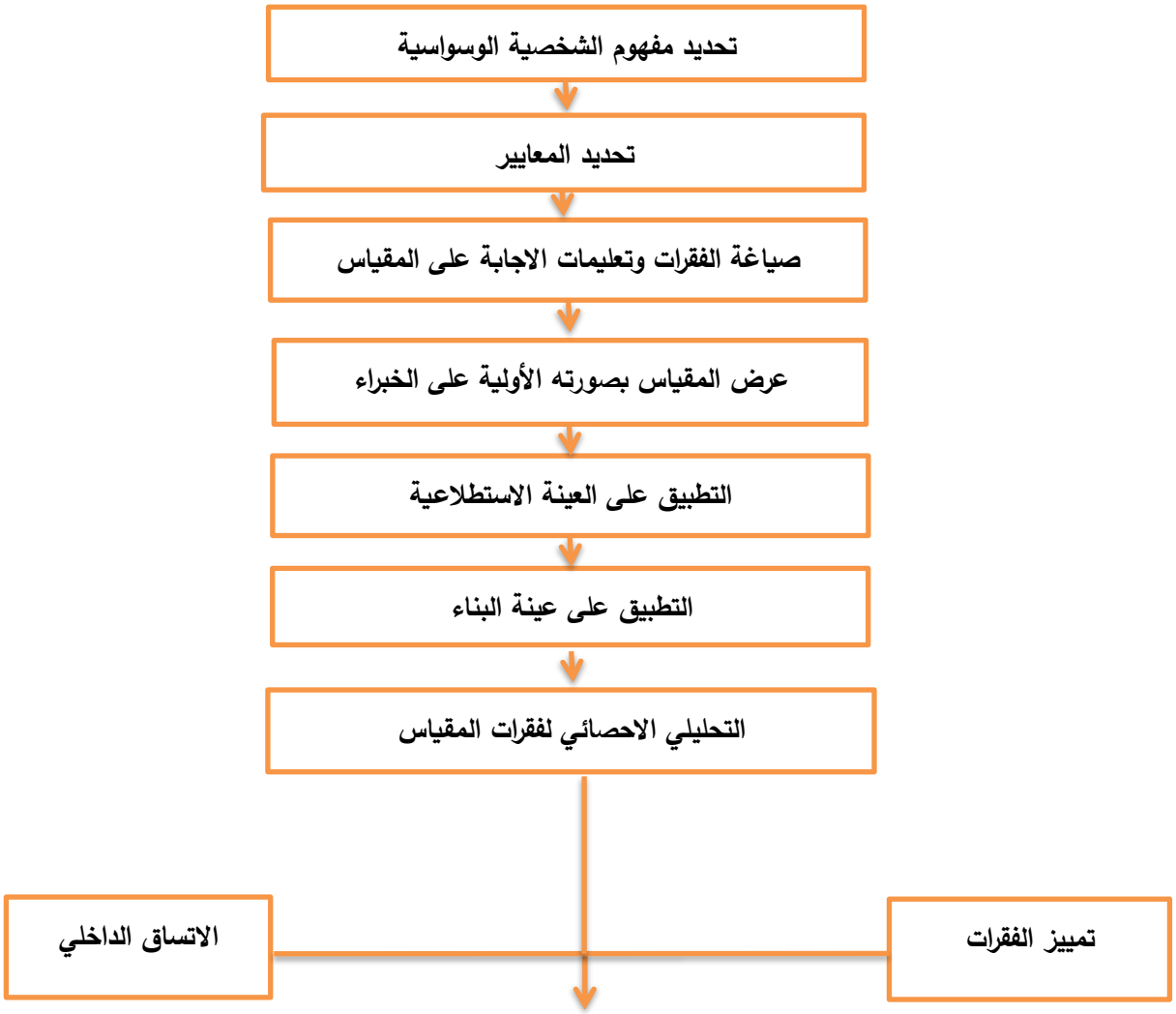

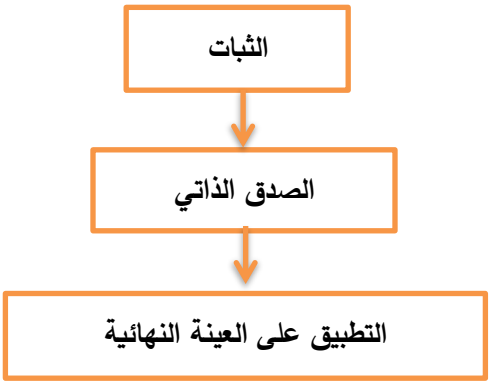

الشكل (١)

يوضح خطوات بناء مقياس الشخصية الوسواسية (اعداد الباحثتان)

وبعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات والأطر النظرية, تم بناء المقياس على وفق الخطوات الآتيـــــــة :-

اولاً: تحديد مفهوم اعراض الشخصية الوسواسية القهرية ومجالاته:

عرفت الباحثة مفهوم اعراض الشخصية الوسواسية القهرية بانها (نمط ثابت من الخبرة والسلوك الذي ينحرف بشكل ملحوظ عن توقعات الثقافة التي ينتمي اليها الفرد ويتصف بالشمول وعدم المرونة ويبدأ في المراهقة او الرشد ويؤدي الى الكرب او الضعف النفسي). وقد اعتمدت الباحثة معايير الدليل التشخيصي للاضطرابات والامراض العقلية عام ٢٠١٣ والتي تنص على ثمانية معايير هي (الانشغال بالتفاصيل والقوانين , السعي نحو الكمال , التفاني المفرط في العمل , الضمير / الاخلاق غير المرنة , الاحتفاظ بالاشياء القديمة , الإصرار على الطريقة الذاتية في العمل , البخل في الانفاق , التصلب والعناد) .

وبعد أن قامت الباحثتان ببناء مقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية بصورتها الأولية بلغت (٦٤) فقرة موزعة المعايير الثمانية بواقع (٨) فقرات لكل معيار وكانت بدائل المقياس للإجابة على الفقرات: (تنطبق عليّ دائما , تنطبق عليّ غالبا ، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابدا). وتمت صياغة هذه الفقرات كي تتسم بالوضوح والترابط وبساطة اللغة وسلامتها وسهولة فهمها من قبل الطلبة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية الوسواسية القهرية

صدق مقياس الشخصية الوسواسية القهرية

١- اولاً: الصدق Validity:

الصدق هو مدى ملائمة وفائدة استدلال الباحث من درجات المقياس وأهمية استخدامها للغرض الذي وضع من أجله المقياس (مراد وهادي، ٢٠٠٠: ٢٤٠)، ويعرف بقدر الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً (فرج، ١٩٩٧: ١١٠)، والمعنى الشامل لمفهوم الصدق هو " أن الاختبار يقيس بالفعل السمة التي يريد قياسها وقياسها هي فقط، وكذلك صدق تفسير الدرجة التي يحصل عليها الأفراد، ومدى الاستدلالات من هذه الدرجة". ويفيد الصدق في الكشف عن نوع ودرجة الصفات المختلفة التي يقيسها الاختبار، فهو بذلك يحدد المكونات الرئيسة لكل اختبار من الاختبارات التي نستعين بها في ابحاثنا وتطبيقاتنا العلمية المختلفة (شحاتة، ٢٠١٢: ١٤٦-١٤٧)، ومن أهم أنواع الصدق التي استخدمتها الباحثة:

١- صدق المحتوى Content Validity:

يهدف هذا النوع من الصدق إلى التفحص الذاتي لفقرات المقياس وهناك نوعان من صدق المحتوى هما (صدق ظاهري- صدق منطقي) (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ١١٨).

أ- الصدق الظاهري Face Validity او صدق الخبراء Experts Validity:

ويقصد به أن الأداة تكون صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس، فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فأنها تكون أكثر صدقاً.

ويتم ذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين من المختصين والخبراء في مجال الذي تقيسه الأداة فإذا أجمعوا على أن هذه الأداة تقيس السلوك الذي وضعت لقياسه فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكمهم (عباس وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٦٢- ٢٦٤)، لذا فقد تم عرض على المقياس بصيغته الأولية المكون من (٦٤) فقرة ملحق (٣) على (٣٣) خبيراً من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم كما في ملحق (٢) لبيان رأيهم في مدى صلاحية المقياس ومجالاته وفقراته، وقد اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر كنسبة لصلاحية او حذف او تعديل الفقرة , كما اعتمدت مربع كاي للتأكد على مدى صلاحية الفقرات, واعتماداً على رأي المحكمين كما في ملحق(٣) قامت الباحثة بحذف(٨) فقرة و تعديل (٣٤) فقرة، وعليه بلغ عدد فقرات المقياس (٥٦) فقرة. اذ كانت قيمة مربع كاي الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) ، **وجدول (٧)** يوضح ذلك.

الجدول (٧)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية بصورته الأولية

ت	المعيار	تسلسل الفقرات	صالحة		تعديل		حذف		قيمة مربع كاي المحسوبة
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١	الانشغال بالتفاصيل والقوانين	٢ , ٤ , ٦ , ٧	٣٣	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣٣
		١ , ٣ , ٥	٠	٠٪	٣١	٩٤٪	٢	٦٪	٢٥,١٨
		٨	٠	٠٪	١	٣٪	٣٢	٩٧٪	٢٩,٠٣
٢	السعي نحو الكمال	٦ , ٧	٣٣	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣٣
		١ , ٢ , ٣ , ٥ , ٨	٠	٠٪	٣٠	٩١٪	٣	٩٪	٢٢,٠٩
		٤	٠	٠٪	٢	٦٪	٣١	٩٤٪	٢٥,١٨
٣	التفاني المفرط في العمل	٣ , ٥ , ٦ , ٧ , ٨	٣٣	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣٣
		١ , ٢	٠	٠٪	٣٢	٩٧٪	١	٣٪	٢٩,٠٣
		٤	٠	٠٪	٢	٦٪	٣١	٩٤٪	٢٥,١٨
٤	الضمير / الاخلاق غير المرنة	٣	٣٣	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣٣
		١ , ٢ , ٤ , ٥ , ٦ , ٨	٢	٦٪	٣١	٩٤٪	٠	٠٪	٢٥,١٨
		٧	٢	٦٪	٠	٠٪	٣١	٩٤٪	٢٥,١٨
٥	الاكتناز	٢ , ٣ , ٧	٣٣	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣٣
		١ , ٤ , ٥ , ٦	٢	٦٪	٣١	٩٤٪	٠	٠٪	٢٥,١٨
		٨	١	٩٪	٠	٠٪	٣٠	٩١٪	٢٢,٠٩
٦	الطريقة الذاتية في العمل	١ , ٤ , ٦	٣٣	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣٣
		٢ , ٣ , ٧ , ٨	١	٩٪	٣٠	٩١٪	٠	٠٪	٢٢,٠٩
		٥	٢	٦٪	٠	٠٪	٣١	٩٤٪	٢٥,١٨
٧	البخل	٤ , ٨	٣٣	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣٣
		١ , ٢ , ٣ , ٥ , ٦	٢	٦٪	٣١	٩٤٪	٠	٠٪	٢٥,١٨
		٧	٠	٠٪	٣	٩٪	٣٠	٩١٪	٢٢,٠٩
٨	الصلابة والعناد	٧	٣٣	١٠٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣٣
		١ , ٢ , ٣ , ٤ , ٥ , ٨	٠	٠٪	٣٢	٩٧٪	١	٣٪	٢٩,٠٣
		٦	١	٩٪	٠	٠٪	٣٠	٩١٪	٢٢,٠٩

ب- الصدق المنطقي Logic Validity:

ويتناول فقرات الأداة ومحتوياتها ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها للجوانب والابعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً، ويحسب بفحص محتوى الاختبار وتحليل أسئلته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار والتأكد من أن الأسئلة تغطي جميع جوانب السلوك (عباس وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٦٢)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال وضع التعريف المناسب

لكل معيار من معايير مقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية ثم عرض الفقرات على الخبراء للحكم على مدى ملائمتها لكل مجال من هذه المجالات وحسب التعاريف المعطاة لها.

٢- صدق البناء Construct Validity:

ويسمى أحياناً بصدق المفهوم Construct Validity لأنه يقوم على تحديد المفاهيم والبنى المقومة للظاهرة المقاسة، ومن ثم التحقق منها تجريبياً (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٣٥)، ويطلق عليه أيضاً صدق التكوين الفرضي ويقصد به " المدى الذي نقول فيه أن الاختبار يقيس بناء نظري أو سمة معينة" حيث يتطلب هذا النوع من الصدق تجميع متدرج للمعلومات من مصادر متنوعة أي بيانات تلقى الضوء على طبيعة السمة موضع الاعتبار بالظروف المؤثرة ومظاهرها وتمثل الدليل المناسب لهذا الصدق (شحاتة، ٢٠١٢: ١٨٧).

واستناداً إلى ذلك تم التحقق من الصدق البنائي من خلال الكشف عن معاملات التمييز فضلاً عن الارتباطات الداخلية للكشف عن الاتساق الداخلي للمقياس وهذا إجراء من شأنه أن ينتج أداة قياسية صادقة ومتجانسة وعلى النحو الآتي:

❖ **القوة التمييزية للفقرات Discrimination Power of Items:**

تعد القوة التمييزية للفقرات أحد الخصائص السيكومترية المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرات في قياس السمة المراد قياسها لأنها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في السمة المقاسة (المجموعة العليا) عن الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة (المجموعة الدنيا)(منصور، ٢٠٠٩: ٢٣٨)، ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية لدى طلبة المرحلة الجامعية ، تم إتباع الخطوات الآتية:

١- تم سحب عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة .
٢- بعد تطبيق المقياس على عينة التمييز ثم تصحيح الاستمارات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة وحددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧٪) من أعلى الدرجات و (٢٧٪) من أدنى الدرجات وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة (١٠٨) تمثل المجموعة العليا و (١٠٨) تمثل المجموعة الدنيا.
٣- تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في البرنامج الإحصائي (Spss) لغرض اختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا وكانت جميع الفقرات ذات قدرة على التمييز علماً أن القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) طالب وطالبة وتبين ان جميع الفقرات مميزة عدا (١٠) فقرات تم حذفها لأن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) القوة التميزية لمقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية وفقاً لاختبار (T) لعينتين مستقلتين

الفقرات	مجموعة عليا ١٠٨		مجموعة دنيا ١٠٨		ت
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	
1	4.2130	0.98636	2.7778	1.51215	8.261
2	4.2685	0.92329	2.9074	1.31517	8.803
3	3.5926	1.27548	2.5463	1.25590	6.075
4	3.5926	1.20774	2.2407	1.01273	8.913
5	4.5556	0.89998	3.1944	1.48172	8.159
6	4.3241	1.02153	3.1111	1.32081	7.549
7	3.1204	0.93447	2.6667	1.36717	2.847
8	4.4074	1.03253	3.0185	1.43378	8.169
9	4.3796	1.02963	2.7870	1.56510	8.835
10	4.2778	1.05753	2.5556	1.42955	10.065
11	3.0000	0.69712	2.0185	1.18386	7.424
12	3.8981	1.12690	2.5463	1.36296	7.944
13	3.3519	1.24791	2.1019	1.28208	7.261
14	2.9259	0.71960	2.3889	1.35917	3.629
15	3.8056	1.27857	2.2778	1.28858	8.746
16	4.0093	1.24176	2.5463	1.48125	7.866
17	2.6296	0.95303	2.5278	1.35659	0.638
18	3.8796	1.29498	2.9815	1.50377	4.703
19	3.6944	1.18762	2.5463	1.23337	6.969

6.884	1.35225	2.6759	1.17177	3.8611	20
0.385	1.38215	2.5741	1.07180	2.6389	21
3.931	1.26987	2.4352	0.78538	3.0000	22
1.047	1.36346	3.0278	1.09168	3.2037	23
0.914	1.46825	2.8889	0.94880	3.0426	24
3.630	1.33489	2.4444	0.86468	3.0000	25
3.349	1.25590	2.5463	0.91083	3.0463	26
6.265	1.21773	2.5556	1.32170	3.6389	27
2.370	1.26280	2.6481	0.88603	3.0000	28
3.909	1.38441	3.0926	1.25868	3.7963	29
3.094	1.24791	2.6481	1.25920	3.1759	30
1.751	1.38328	2.7407	0.79125	3.0093	31
5.710	1.31002	2.8519	1.23925	3.8426	32
0.004	1.24593	2.2130	1.29528	2.2137	33
4.291	1.45749	2.6852	0.96709	3.4074	34
3.834	1.27548	2.4074	1.35023	3.0926	35
5.795	1.23393	2.1944	0.90051	3.0463	36
8.011	1.34274	3.0278	1.01234	4.3241	37
4.659	1.50653	2.5370	1.32039	3.4352	38
4.116	1.34869	2.6481	1.29581	3.3889	39
1.476	1.41087	3.4907	1.05344	3.7407	40
2.302	1.42479	2.7315	0.87477	3.1019	41
7.220	1.07792	2.1574	0.99371	3.1759	42
0.877	1.44317	2.4630	1.41091	2.6333	43
6.824	1.35560	2.6481	1.01273	3.7593	44

45	3.7778	1.33489	2.7500	1.39508	5.532
46	3.1574	0.95860	2.5278	1.34969	3.953
47	3.1481	0.90497	3.1111	1.21773	0.254
48	3.5833	1.22379	2.9907	1.32196	3.419
49	2.9537	0.68882	2.4537	1.23337	3.678
50	3.9074	1.14824	2.9259	1.29488	5.894
51	2.9167	0.65745	2.4074	1.35369	3.517
52	4.4259	0.90898	2.5463	1.17118	13.176
53	4.5185	0.89109	2.8981	1.31803	10.584
54	3.4352	1.04366	3.1204	1.18177	2.075
55	2.5741	0.83949	2.4630	1.24874	0.767
56	3.7315	1.27233	3.2222	1.37626	2.824

❖ **الاتساق الداخلي** علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وبالمعيار التابع له:

وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلاً، إذ يعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء(مجيد، ٢٠١٤: ٩٨). وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية من خلال تحليل نتائج عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة وأتضح أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار والمعيار ترتبط ارتباطاً دال إحصائياً إذ أن القيمة التائية الجدولية المقابلة هي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، كما مبين في الجدول (٩).

جدول (٩)

الاتساق الداخلي علاقة الفقرة بالمعيار التابع له لمقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المعيار التابع له		الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المعيار التابع له	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي		معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
1	0.275	5.706	0.457	10.250	29	0.421	9.259	0.337	7.141
2	0.475	10.769	0.501	11.549	30	0.461	10.364	0.503	11.611
3	0.299	6.251	0.593	14.692	31	٠,٠٢٧	٠,٥٣٩	٠,٠٤٨	٠,٩٥٩
4	0.306	6.412	0.601	15.001	32	0.427	9.421	0.511	11.860
5	0.309	6.482	0.510	11.828	33	٠,٣٨	٠,٧٥٩	٠,٠٥٢	١,٠٣٩
6	0.265	5.483	0.529	12.436	34	0.530	12.469	0.542	12.867
7	0.392	8.501	0.610	15.358	35	0.298	6.228	0.340	7.213
8	0.252	5.195	0.643	16.749	36	0.427	9.421	0.450	10.053
9	0.723	20.878	0.573	13.948	37	0.565	13.661	0.573	13.948
10	0.276	5.729	0.530	12.469	38	0.505	11.672	0.608	15.278
11	0.152	3.068	0.460	10.335	39	0.463	10.421	0.514	11.954
12	0.399	8.681	0.513	11.923	40	٠,٠٤٤	٠,٨٧٩	٠,٠٦٢	١,٢٣٩
13	0.349	7.430	0.505	11.672	41	0.294	6.136	0.448	9.997
14	0.571	13.876	0.582	14.278	42	0.469	10.594	0.515	11.986
15	0.253	5.217	0.512	11.891	43	٠,٠٥٣	١,٠٥٩	٠,٠٦٦	١,٣٢٠
16	0.409	8.942	0.444	9.886	44	0.278	5.774	0.441	9.803
17	٠,٠٦٢	١,٢٣٩	٠,٠٨١	١,٦٢١	45	0.252	5.195	0.332	7.022
18	0.455	10.193	0.539	12.766	46	0.448	9.997	0.507	11.735
19	0.445	9.913	0.532	12.534	47	٠,٤٦	٠,٩١٩	٠,٠٧٢	١,٤٤٠
20	0.438	9.720	0.594	14.731	48	0.225	4.607	0.408	8.915
21	٠,٠١٤	٠,٢٧٩	٠,٠٢٢	٠,٠٤٣٩	49	0.503	11.611	0.509	11.797
22	0.443	9.858	0.463	10.421	50	0.624	15.931	0.667	17.860

23	٠,٥٤	١,٠٧٩	٠,٠٦٤	١,٢٧٩	51	0.217	4.435	0.371	7.970
24	٠,٥٧	١,١٣٩	٠,٠٦٢	١,٢٣٩	52	0.183	3.714	0.243	4.998
25	0.241	4.954	0.168	3.400	53	0.292	6.091	0.511	11.860
26	0.549	13.104	0.635	16.399	54	0.258	5.327	0.498	11.457
27	0.189	3.840	0.537	12.700	٥٥	٠,٠٣٤	٠,٦٧٩	٠,٠٦١	١,٢١٩
28	0.234	4.802	0.439	9.748	٥٦	0.327	6.903	0.592	14.654

ثانيا: الثبات Reliability:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة في المقاييس النفسية إذ تشير إلى اتساق الدرجات في قياس ما يجب قياسه بصورة منظمة (Malongey & Word, 1980. P:60).

ويقصد بالثبات حصول الفرد على الدرجات نفسها إذا طبق عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف (مراد وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٥٩)، ويشير الثبات بأن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، ويعد الثبات شرطاً ضرورياً أو لازماً للصدق يستحيل من دونه تأسيس الصدق وتأكيده، فلكي نقول أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه أو أنه ينطوي على درجة عالية من الصدق يتعين علينا التأكد مما إذا كان يقيس بدقة (ذلك الشيء) الذي وضع لقياسه، ويستخدم مفهوم الثبات بالمعنى العام للدلالة على مدى الفروق في درجات الاختبار على الفروق الحقيقية في السمة أو الخاصية المقاسة من جهة وأخطاء القياس العشوائية أو الناجمة عن الصدفة من جهة أخرى(مخائيل، ٢٠١٦: ٢٠٣). وثبات المقياس يؤكد درجة استقراه، سواء كان استقراراً زمانياً أو استقراراً عبر فقراته وهو ما يعرف بالاتساق الداخلي، ويقصد بثبات المقياس بطريقة الإعادة إلى أن علامة الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار تطبيقه مما يعكس استقراراً في النتائج إلى حد ما فيما لو كرر القياس على المجموعة نفسها مرات عديدة متقاربة (Zeller & Carmines, 1986: 77).

ولذلك يعد الثبات من أهم المفاهيم الأساسية في المقياس ويتعين توافره في المقياس أو الاختبار لكي يكون صالحاً للاستعمال (أبو فودة ونجاتي، ٢٠١٢: ١٣٥)، ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم استخراج معامل الثبات بالطرق الآتية:

١- طريقة إعادة الاختبار:

تعد طريقة إعادة الاختبار من الأساليب المهمة في حساب الاختبار إذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج بوجود فاصل زمني ويسمى بالثبات، ويتلخص هذا الأسلوب من الثبات في اختبار عينة يطبق عليها الاختبار ثم يعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد فترة زمنية تقدر بـ (١٥) يوماً وفي ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها ويقصد بمعامل الثبات على وفق هذه الطريقة مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المفحوص عند تطبيق الاختبار في المرة الأولى ودرجاته عند تطبيق الاختبار في المرة الثانية، ويعد معامل الارتباط بيرسون الذي نحصل عليه في ثبات الاختبار (عودة، ٢٠٠٩: ١٩٨)، ولغرض التحقق من ثبات مقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية بطريقة إعادة الاختبار، فقد طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة وقد اختيروا بالطريقة العشوائية من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ثم تم إعادة التطبيق بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو ثبات عال (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦).

٢- طريقة التجانس الداخلي الفا كرونباخ:

توصل كرونباخ Cronbach إلى معادلة عامة تستخدم في حساب معامل الثبات، وتعتمد معادلة كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة فقط وليس عدة سمات أو عدة مكونات (مراد وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٦٦).

ويفضل استخدام هذا المعامل عندما يكون الهدف تقدير معامل ثبات المقاييس الجوانب الوجدانية والشخصية نظراً لأنها تشمل على مقاييس متدرجة لا يوجد بها إجابة صحيحة وأخرى خاطئة (مجيد، ٢٠١٤: ١٥٨).

ولكي تتأكد الباحثة من قوة تجانس تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس اعراض الشخصية الوسواسية القهرية (٠,٨٣) وهو مؤشر جيد للمقياس.

الصدق العاملي لأبعاد مقياس الشخصية الوسواسية القهرية

يعتمد هذا النوع من الصدق على منهج التحليل العاملي الذي يقوم على تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين الاختبارات والمحكات المختلفة من أجل الوصول الى العوامل التي أدت إلى إيجاد المعاملات (عبدالرحمن، 1988: 185).

ويمثل الصدق العاملي شكلاً متطوراً من اشكال الصدق، ويعتمد على قياس الارتباط الداخلي بين جوانب الاختبار واستخراج مصفوفات معاملات الارتباط بين هذه الجوانب لبيان مدى اتساقها او انسجام بعضها مع البعض، فكلما كانت هذه الجوانب متصله ببعضها دلّ ذلك على ان فقرات تقيس نفس الموضوع الذي صممت لقياسه (هزاع، 2011: 15).

جدول (10)

التحليل العاملي لأبعاد المقياس

المعايير	1	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
1	1	0.547	0.533	0.474	0.518	0.518	0.571	0.578	4.739
2	0.547	1	0.488	0.443	0.513	0.497	0.503	0.542	4.533
3	0.533	0.488	1	0.764	0.479	0.487	0.522	0.572	4.845
4	0.474	0.443	0.764	1	0.489	0.439	0.521	0.585	4.715
5	0.518	0.513	0.479	0.489	1	0.488	0.511	0.779	4.777
6	0.518	0.497	0.487	0.439	0.488	1	0.584	0.535	4.548
7	0.571	0.503	0.522	0.521	0.511	0.584	1	0.455	4.667
8	0.578	0.542	0.572	0.585	0.779	0.535	0.455	1	5.046
المجموع	4.739	4.533	4.845	4.715	4.777	4.548	4.667	5.046	ــــــــــ
درجة التشبع	0.770	0.737	0.787	0.766	0.776	0.739	0.758	0.820	

تصحيح المقياس:

بعد الانتهاء من إعداد الصيغة النهائية للمقياس أصبح عدد الفقرات النهائي (46) فقرة وتم اعتماد أسلوب الإجابة على الفقرات وفق مدرج خماسي الاستجابة هو (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدا) وقد أعطيت الدرجة (٥ , ٤ ، ٣، ٢، ١) لفقرات المقياس ، علماً أن أعلى درجة على المقياس هي (230) كحد أعلى و (٤٥) كحد أدنى وبمتوسط فرضي (138) درجة.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية الوسواسية القهرية

الجدول (11)

مؤشرات القياس القبلي لمقياس الشخصية الوسواسية القهرية لأفراد المجموعة التجريبية

المؤشرات الاحصائية		الوسواس
الوسط الحسابي	Mean	١٨٢.٠٠٥٦
الوسيط	Median	١٨٤
المنوال	Mode	١٨٩
المدى	Range	١٤٥
الانحراف المعياري	Std.Devination	١٦.٩٨٦٩٠
التباين	Variance	٢٨٨.٥٥٥
الحد الأدنى للدرجات	Minimum	٧٨
الحد الأعلى للدرجات	Maximum	٢٢٣
الالتواء	Skewness	٠.٨٠٢-
التفلطح	kurtosis	١.٨٠٦

الشكل رقم (٢)

المنحنى الاعتدالي لمقياس الشخصية الوسواسية القهرية

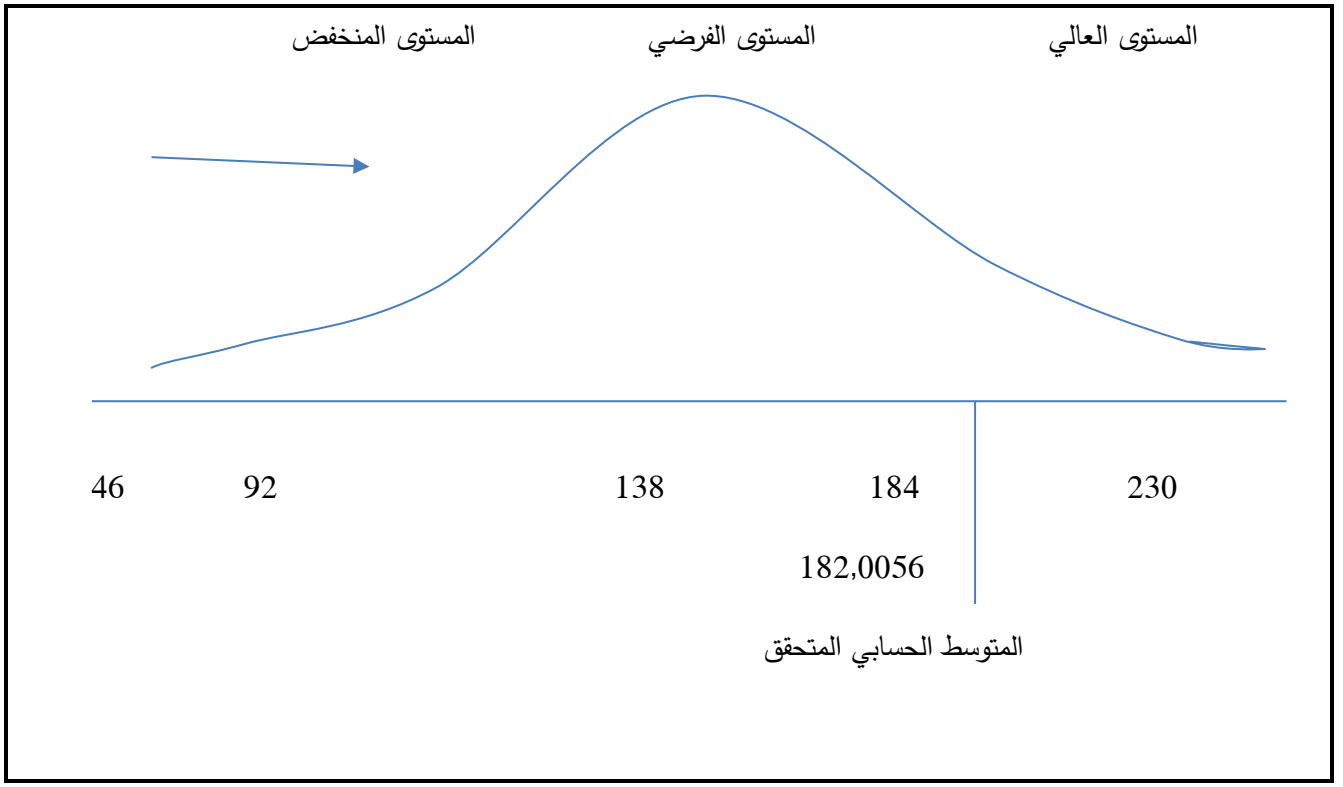

التطبيق النهائي لمقياس الشخصية الوسواسية القهرية

بعد ان أصبح المقياس جاهزاً، وطبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (1800) طالباً وطالبة موزعين على كليات جامعة الموصل. وقد توزعت الدرجات وفقاً للجدول كما في الملحق (٥) وحصلت كلية الإدارة والاقتصاد قسم (إدارة الاعمال) على اعلى وسط حسابي على مقياس الشخصية الوسواسية القهرية اذ كانوا فوق الوسط الفرضي.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات

في ضوء الإجراءات التي نفذتها الباحثتان فان المقياس أصبح جاهزاً للقياس.

١- توصي الباحثتان بإجراء برامج لخفض اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة.

٢- ان يكون هناك اهتمام من قبل الجهات المعنية بتعزيز دور التثقيف النفسي واثره على الصحة النفسية من خلال إقامة الندوات والدورات والمؤتمرات لتعزيز الصحة النفسية.

المقترحات:

١- نقترح استخدام أدوات او تقنيات حديثة لنشر الوعي بالاضطرابات النفسية والشخصية.

٢- تقترح الباحثتان بإجراء دراسة تجريبية بعنوان اثر برنامج تربوي في خفض اعراض الشخصية الوسواسية القهرية.

المصادر:

- إبراهيم، روح الفؤاد محمد، و عسكر، عبدالله السيد، (2006): "**اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالاساءة للمراءة في العلاقات الزوجية والعمل**"، أطروحة دكتوراه كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- أبو فودة، باسل خميس، ونجاتي احمد بني ياس، (2012): **الاختبارات التحصيلية، مفهومها وكيفية اعداد أسس بنائها وتكوينها تطبيقاً ميدانياً**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان الأردن.
- بلوم، س بنيامين وآخرون (١٩٨٣): "**تقييم تعليم الطالب الجامعي التجميعي والتكويني**"، ترجمـــــة محمد أمين المفتي وآخرون، دار ماكجروهل للنشر.
- الدليمي ، احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): "**القياس والتقويم في العملية التقويمية**" ، ط٢، مكتبة احمد الدباغ للطباعة ، العراق.
- الظاهر، زكريا محمد، وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ١، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ١٩٩٩.
- رضوان، فوقبة حسن عبد الحميد، (2006): "**علم النفس التطبيقي وجودة الحياة**"، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط (19-17) ديسمبر، سلطنة عمان.

- زهران، حامد، (1999): "**الصحة النفسية والعلاج النفسي**"، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
- زيدان، وجدي عبد اللطيف محمد، (2009): "**الأفكار الوسواسية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية وانحرافات الشخصية**"، بحث مرجعي، جامعة بنها، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- شحاته، سامية سمير، (2006): "**دروس في القياس النفسي**"، ط١، اميترك للطباعة، القاهرة.
- عباس , محمد خليل واخرون (٢٠٠٧) : **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, الطبعة الثانية, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن.
- عبدالحفيظ، اخلاص ومحمد مصطفى حسين (٢٠٠٠): "**طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في مجالات التربوية والنفسية والرياضية**"، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
- عبدالرحمن، سعد (1988): "**القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**"، **ط٣**، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة.
- العزاوي, رحيم يونس كرو (٢٠٠٨)"**مقدمة في منهج البحث العلمي**, دار دجلة, عمان, المملكة الأردنية الهاشمية, ط١.
- فرج، صفوت (١٩٩٧): القياس النفسي، ط٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- فهمي، ندى نادي شفيق، (2021): "**اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة**" (دراسة مقارنة)، مجلة الخدمة النفسية، العدد السابع عشر، جامعة عين شمس.
- القحطاني، عائض بن سند الحميدي، (2010): "**اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية.
- مجيد , سوسن شاكر (٢٠١٤): "**أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**" ,ط٣, مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- محمد، عزة عبد العظيم، (2000)، "**تأثير الدراما التلفزيونية على ادراك الواقع الاجتماعي للاسرة المصرية**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، الجيزة.
- محمد، علي عودة، (2011): " **علم النفس التجريبي**"، صفحات للدراسات والنشر، سوريا، دمشق.

- مراد, صلاح أحمد, وأمين علي سليمان (٢٠٠٥): **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية**, دار الكتاب الحديث, القاهرة, مصر.
- مليكة، بن دربال وانيم، بسيمة، (2017): "**جودة الحياة عند الشخصية الوسواسية القهرية**" (دراسة ميدانية) لحالتين بولاية سعيدة، رسالة ماجستير، جامعة مولاي الطاهر سعيدة.
- ميخائيل , امطانيوس (2016): "**القياس النفسي**" , الجزء الثاني , منشورات جامعة دمشق.
- هزاع، تغريد امين (2011): "**الصدق وانواعه والعوامل المؤثرة فيه**". http;//www.ictuse.ahlamontada.net

References:

- Abbas, Mohamed Khalil, et al. (2007). Introduction to Research Methods in Education and Psychology. 2nd ed., Dar Al-Maseera for Publishing, Printing, and Distribution, Amman, Jordan.
- Abdel Hafiz, Ikhlas, & Mohamed Mostafa Hussein. (2000). Scientific Research Methods and Statistical Analysis in Educational, Psychological, and Sports Fields. Markaz Al-Kitab for Publishing, Cairo, Egypt.
- Abdel Rahman, Saad. (1988). Psychological Measurement (Theory and Application). 3rd ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Nasr City, Cairo.
- Abu Foda, Basel Khamees, & Najati Ahmed Bani Yas. (2012). Achievement Tests: Their Concept, Preparation, and Construction Principles – A Field Application. 1st ed., Dar Al-Maseera for Publishing & Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Azzawi, Raheem Younis Karou. (2008). Introduction to Scientific Research Methodology. 1st ed., Dar Dijla, Amman, Jordan.
- Al-Dulaimi, Ihsan Alawi, & Adnan Mahmoud Al-Mahdawi. (2005). Measurement and Evaluation in the Assessment Process. 2nd ed., Ahmed Al-Dabbagh Library for Printing, Iraq.
- Al-Qahtani, Ayed Bin Sand Al-Humaidi. (2010). Obsessive-Compulsive Personality Disorder and Its Relationship to Aggressive Behavior Among High School Students in Riyadh. Master's Thesis, Naif Arab University.
- Al-Zaher, Zakaria Mohamed, et al. (1999). Principles of Measurement and Evaluation in Education. 1st ed., Dar Al-Thaqafa Library, Jordan.
- Bloom, S. Benjamin, et al. (1983). Evaluation of College Student Learning: Summative and Formative. Translated by Mohamed Amin Al-Mufti et al., McGraw-Hill Publishing.
- Fahmy, Nada Nady Shafiq. (2021). Personality Disorders and Their Relationship with Some Demographic Variables among a Sample of University Students (A Comparative Study). Journal of Psychological Service, Issue 17, Ain Shams University.
- Farag, Safwat. (1997). Psychological Measurement. 6th ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.

- Hazza, Taghreed Amin. (2011). Validity: Types and Influencing Factors. http://www.ictuse.ahlamontada.net
- Ibrahim, Rouh Al-Fouad Mohamed, & Askar, Abdullah Al-Sayed. (2006). Personality Disorders and Their Relationship to the Abuse of Women in Marital and Work Relationships. PhD Dissertation, Faculty of Arts, Zagazig University.
- Majeed, Sawsan Shaker. (2014). Principles of Developing Psychological and Educational Tests and Measures. 3rd ed., De Bono Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan.
- Malika, Ben Derbal, & Anim, Basima. (2017). Quality of Life in Obsessive-Compulsive Personality (A Field Study of Two Cases in Saida Province). Master's Thesis, Moulay Taher University, Saida.
- Mikhail, Amtanios. (2016). Psychological Measurement. Part Two, Damascus University Publications.
- Mohamed, Ali Ouda. (2011). Experimental Psychology. Safahat for Studies & Publishing, Damascus, Syria.
- Mohamed, Azza Abdel Azim. (2000). The Effect of Television Drama on the Perception of Social Reality in Egyptian Families. Unpublished PhD Dissertation, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Giza.
- Murad, Salah Ahmed, & Ameen Ali Suleiman. (2005). Tests and Measurements in Psychological and Educational Sciences. Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo, Egypt.
- Radwan, Fouqba Hassan Abdel Hamid. (2006). Applied Psychology and Quality of Life. Proceedings of the Psychology and Quality of Life Symposium, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman (December 17-19).
- Shehata, Samia Samir. (2006). Lessons in Psychological Measurement. 1st ed., Amirek for Printing, Cairo.
- Zahran, Hamed. (1999). Mental Health and Psychotherapy. 4th ed., Alam Al-Kutub, Cairo.
- Zidan, Wagdi Abdel Latif Mohamed. (2009). Obsessive Thoughts and Their Relationship to Psychological Disorders and Personality Deviations. Reference Research, Faculty of Education, Benha University, Department of Mental Health.

- Allport, G.W. (1961): Pattern and Growth in personality. New York: Holt, Rinehart & Winston.
- American. Psychological Association. (2013): Publication manual of the American. Psychological Association
- Coid, J., Yang, M, Tyrer, P.,Roberts, A.,& Ullrich, S.(2006): Prevalence and Correlates of personality disorder in Great Britain. The British Journal of psychiatry, 188 (5).
- David, B, (2006): Personality Disorders. Library of Congress cataloging- in- publication Data.
- Derksen, J. (1995): Personality Disorders- Clinical and Social Perspectives New York. Jhon willy and sons.
- Fineberg, A, Reghunandanan, S. Kolli. S,M.(2014): Obsessive Compulsive (anankastic) personality disorder: toward the ICD-11 Classification, Revisit Brasileira de psiquiatria.
- Getzfeld, A.R (2006): Essentials of Abnormal Psychology. New Jersey: Jhon Wiley and sons.
- Goodman, L.A, Johnson, M, Dutton, M.A, and Harris, M. (1997): Prevalence and impact of sexual and physical Abuse. In M. harris and C.I, Lards (Eds), sexual Abuse in the lives of women diagnosed with serious mental illness (PD.277-299). The Netherlands: Harwood academic Publishers.
- Hastings, J.E. & Hamburger,L.K.(1988): Personality Characteristics of spouse Abusers: A controlled comparison. Violence and victims,3.
- Lenzenweger,M.F.(2008): Epidemiology of Personality disorders. Psychiatric Clinics of North America, (3).
- Maj, M., Akiskal, H.S., Mezzich, J.E. & Okasha, A. (2005): Personality Disorders. England: Jhon Wiley & sons Ltd.
- Maloney, P.M. & World, P.M. (1980): Psychological Assessment: A Conceptual Approach, new York: harcont, broce and world,inc.
- Pittman,N.R., Starford,M.S Greve, K.W., Houston,R.J., Mathias, C.W.(2004): Obsessive- Compulsive- Personality disorder and behavioral disinhibition. Journal of Psychology.